

رداً على مقال الأخ صالح يونس ، "حان وقت حكومة الوحدة في المنفى" المبادرة العالمية لتمكين الحركة الشعبية الإرترية (GI)، 3 مارس ٢٠٢١

الأخ صالح يونس هو من بين المثقفين الإريتريين المرموقين الذين كتبوا على نطاق واسع تتناول القضايا الإرترية. نعتقد أن إحباطه من عدم فعالية الإرتريين الساعين إلى العدالة في الشتات هو الذي دفعه إلى طرح اقتراحه الأخير الذي يدعو إلى تشكيل "حكومة وحدة في المنفى". ما يقترحه صالح هو تشكيل حكومة وحدة في المنفى مؤلفة من جماعتين قياديتين من الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا وجبهة التحرير الإرترية. على الرغم من أننا كنا نرغب في دعم اقتراح الأخ صالح بحماس ، إلا أننا في GI ، لا نعتقد أن اقتراح الأخ صالح قابل للتطبيق أو عملي كما سنشرح أدناه.

١. الأخ صالح يقترح " أعضاء اللجنة المركزية المنفيين من الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة PFDJ " ، وأولئك الذين كانوا أعضاء في اللجنة المركزية في المؤتمر الأخير (١٩٨٧) للجبهة الشعبية لتحرير إرتريا يجب أن يعقدوا المؤتمر التنظيمي ، المؤتمر الرابع للجبهة الشعبية لتحرير إرتريا ، في أقرب وقت ممكن. والغرض منه هو معالجة اختطاف (وإعادة تسمية) منظماتهم في المؤتمر الثالث " . أعضاء جبهة التحرير الإرترية ELF في الشتات سيعقدون أيضاً مؤتمراً تنظيمياً لانتخاب قادتهم. وبعد ذلك سيشكل القادة المنتخبون للجبهة الشعبية لتحرير إرتريا وجبهة التحرير الإرترية "حكومة وحدة" تتولى السلطة "مؤقتاً" عند إزالة النظام. " نجد هذا محيراً ومقلقاً للغاية. في فهمنا ، سيلعب وكلاء التغيير داخل البلاد دوراً حاسماً لإزالة النظام الدكتاتوري. وبالتالي ، لا نعتقد أنه من الواقعي أن يكون هناك حكومة انتقالية مؤقتة لا تشمل أولئك الذين يلعبون دوراً فعالاً في إزالة النظام. ما مدى واقعية فكرة عقد مؤتمر تنظيمي لأعضاء جبهة التحرير الإرترية والجبهة الشعبية لتحرير إرتريا في المهجر في هذا الوقت؟ بعض أعضاء اللجنة المركزية للجبهة الشعبية في المنفى ليسوا على علاقة جيدة ببعضهم البعض. علاوة على ذلك ، نفهم أن بعض أعضاء الجبهة الشعبية انضموا إلى أعضاء آخرين في جبهة التحرير لتشكيل أحزاب جديدة. هل يتوقع الأخ صالح أن ينفصل هؤلاء الأعضاء السابقون في الجبهة الشعبية عن الأحزاب الجديدة التي شكلوها؟ وبحسب الأخ صالح ، فإن "فكرة عقد المؤتمر التنظيمي هي لغرض انتخابات ديمقراطية حيث تنتخب قيادتها ، ثم تنتخب الفريق التنفيذي". في رأيه "هذا يضمن الاستمرارية ويمنح القيادة الجديدة شيئاً ينقصه بشدة المعارضة الإرترية: الشرعية". لا يمكننا أن نرى وفهم - أهمية ومضمون "شرعية" المنتخبين حديثاً من أعضاء الجبهتين القديمتين فقط. ما يقترحه الأخ صالح يتجاهل شريحة كبيرة من النشطاء الإريتريين بما في ذلك

الشباب الإريتري الذين ليسوا أعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا أو جبهة التحرير الإرترية ولكنهم أعضاء نشطون في حركة يكل العالمية.

٢. نحن لا نتفق مع الأخ صالح في أن ما نحتاجه في الوقت الحالي هو "حكومة وحدة" تتألف من أعضاء منتخبين من الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا وجبهة التحرير الإرترية. ما نحتاجه هو مجموعة قيادية منتخبة بشكل شرعي تمثل جميع الإرتريين الذين يسعون لتحقيق العدالة في الشتات. لكي تكون هذه المجموعة القيادية شرعية ، يجب أن يتم انتخابها من قبل جميع الإرتريين الساعين إلى العدالة في الشتات. وهذا يعني أن جميع أعضاء المجموعات السياسية والجمعيات المدنية والمنظمات النسائية والشباب والموسيقيين والفنانين ونشطاء حقوق الإنسان والمجموعات الفكرية والمهنية وغيرهم من النشطاء يجب أن يشاركوا في عملية الانتخابات الديمقراطية ، بدءًا من مجلس محلي شامل / بيتو. ثم يقوم هؤلاء القادة المنتخبون شرعياً في المجلس / بيتو بتشكيل قادة على مستوى الدولة لتشكيل قادة عالميين. هذا بالضبط ما تحاول حركة كفاية / ياكل العالمية تحقيقه وهي تبرز تقدماً جيداً تكتسب زخماً يومياً على الرغم من فيروس كورونا والعقبات الأخرى من عملاء النظام.

٣. على وجه الدقة ، حركة كفاية / يكل العالمية ليست حزبا سياسيا. إنها حركة سياسية شعبية. لا يتمثل دور قيادة كفاية / ياكل العالمية في تولي السلطة بمجرد إزالة النظام. حسب فهمنا ، فإن دورها هو تسهيل إزالة النظام من خلال تنسيق أنشطة جميع الإرتريين الساعين إلى العدالة في الشتات وتشكيل مجلس انتقالي شامل وشفاف وخاضع للمساءلة. بتوحيد كل الجهود والتحدث بصوت واحد ، ستكون قيادة كفاية / ياكل العالمية قادرة على القيام بأنشطة دبلوماسية وأنشطة أخرى فعالة من خلال إشراك الإرتريين الأكفاء في الساحة الدبلوماسية والعلاقات الخارجية. إن القادة المنتخبين بشكل شرعي ، ذوي الكفاءة والمهارات الرائعة ، سيساعدونهم على أن يتم استقبالهم بشكل جيد من قبل قادة الدول والمنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة (UN) ، الاتحاد الأوروبي (EU) ، الاتحاد الأفريقي (AU) وجامعة الدول العربية وأماكن أخرى. وبالطبع فإن الأولوية الأولى هي إزالة النظام ، وهو ما يجب أن يتم بتنسيق القوى داخل وخارج البلاد. من المتوقع أن يقدم قادة حركة ياكل العالمية ، الدعم المعنوي والدعم المادي والدبلوماسي والعلاقات العامة لعناصر التغيير داخل البلاد.

٤. يجدر التأكيد على أن حركة كفاية / ياكل العالمية هي حركة شاملة من الإرتريين الساعين إلى العدالة في الشتات والذين شكلوا بيوتهم المحلية لجميع الباحثين عن العدالة

في مناطقهم. إن الإطار المفاهيمي لحركة "ياكل العالمية" لا يمكن تعويضه ، من حيث كونها حركة قاعدية شاملة وديمقراطية. وهي بصدد تعبئة نشطة لجميع الإرتريين الساعين إلى العدالة في جميع أنحاء العالم على الرغم من العقبات التي نشأت بسبب جائحة فيروس كورونا والعقبات الأخرى التي واجهتها بما في ذلك من عملاء النظام الديكتاتوري.

٥. ٥. الدور المهم الآخر لقادة حركة ياكل العالمية هو إعداد الإطار اللازم للانتقال السلس إلى الديمقراطية بعد إزالة النظام الديكتاتوري. يجب أن يعمل فريق القيادة العالمية بالتعاون مع الأحزاب السياسية الإريتيرية والعناصر التي تعمل من أجل التغيير داخل البلاد وأصحاب المصلحة الآخرين ، إلى أقصى حد ممكن ، لإعداد العمل الأساسي حتى لا يكون هناك ارتباك أو عدم استقرار سياسي بعد إزالة نظام دكتاتوري. بمعنى آخر ، سيكون من الأهمية بمكان تجنب ما حدث في الصومال عندما تمت الإطاحة بسيد بري أو الموقف الذي حدث عندما تمت الإطاحة بالقذافي من السلطة في ليبيا. إنه لأمر مشجع أن نرى أعضاء الأحزاب السياسية على علاقة عمل وثيقة مع كفاية العالمية / ياكل.

٦. يجب على الفريق القيادي لحركة الكيفية / ياكل العالمية جمع الموارد المالية من أعضائه. ولكن بالإضافة إلى ذلك ، يجب أن يكون لديها فريق لجمع الأموال سيتصل بالدول لدعم عملية التغيير الديمقراطي في إرتريا. سوف تجد البلدان التي غمرها اللاجئون الإرتريون أن من مصلحتها دعم أولئك الذين يحاولون إحداث تغييرات ديمقراطية في إرتريا وإنهاء تدفق اللاجئين إلى حدودها.

٧. في الختام ، تعتقد المبادرة العالمية (GI) أن ما يجب على جميع الإرتريين الساعين إلى تحقيق العدالة هو الخروج بأفكار رائعة لتقوية حركة كفاية / ياكل العالمية التي لديها عدد كبير جداً من الأعضاء. ما يقترحه الأخ صالح يونس هو تهميش شريحة كبيرة من النشطاء الذين يشكلون العمود الفقري لحركة "بيكل العالمية". ما يبدو أن الأخ صالح قد تغاضى عنه هو حقيقة أن حركة ياكل العالمية لديها فرصة هائلة وإمكانات ومسؤولية لتوحيد الشتات الإرتري المتنوع من أجل هدف واحد يتمثل في الإنقاذ الإرتري والتحول الديمقراطي. ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة كفاية / ياكل جمعت أكثر من ٨٠٠ ألف دولار أمريكي لتوصيل احتياجات الحماية من فيروس كورونا إلى اللاجئين الإرتريين وكذلك المواد الغذائية والإمدادات بطريقة فعالة وشفافة. وهذا يوضح بوضوح إمكانات حركة كفاية العالمية / ياكل.

٨. علينا أن ندرك أن أولويتنا الأولى هي التخلص من أساس ورفاقه. يمكن للإرتريين في الشتات أن يلعبوا دورًا مهمًا في المساهمة في إنهاء الدكتاتورية في إرتريا من خلال العمل معًا تحت راية حركة كفاية / ياكل العالمية. دعونا نتعلم من إخواننا وأخواتنا التيغراي الذين يقومون بعمل مكثف ويتحدثون بصوت واحد.

مبادرة عالمية لتمكين الحركة الشعبية الإرترية

٤ مارس ٢٠٢١